

الجواب:

أولاً: أن هذه التفجيرات إجرامية، يفجرون مصنعاً للبلاد كلها، ثم يزهقون في ذلك الأرواح، فيصاب أكثر من مائة بين قتيل وجريح، كما شاع وذاع.

ما لهم ذنب إلا الظلم، والعدوان والبغى على الأنفس البريئة، فيا هول مصيبة من يصنع ذلك، قال الله عز وجل ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَرَأَهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 93]، هذا ومن واحد فكيف بمن قتل مؤمنين، وقتل أطفالاً ونساءً بغير رحمة.

ولقد رأينا في هذه الأزمنة عجائب مذهلة، قسوة قلوب وظلم وفجور، وبغي وعدوان وعدم رحمة، وانتهاك المحرام والأعراض واعتداء على الأموال، ويتهالكون كأنهم دحوش في غابة.

ومن وراء ذلك شبكات وتسوييات :

أما الشبهات، فإن الذين يفعلون ذلك قد أخذوا دروساً مغلوبة، أن هذه الإنتحارات جائزه، وأن هذه الأفعال مبررة و أن هؤلاء صاروا مطبيعين للحاكم الكافر، وأمثال هذه الأقاويل الباطلة التي شحنوهم بها ظلماً، صاروا ظالمين ومظلومين.

وأما التسويات فإن لهم أهانى دنيوية زائلة

أَمَا مَا يتعلّق بِهَا تبقي فِي ذلِكَ الْمُخْزَنِ، فَهُوَ حُقُوقُ الدُّولَةِ وَلَا تَرْازَلُ، فَإِنْ تَسَاهَّلَتْ
الدُّولَةُ عَلَيْهِمْ أَنْ مَنْ حَصَلَ لَهُ شَيْءٍ يَأْخُذُهُ، لَهُ ذَلِكُ.

وَأَمَا أَنْ يُقَالُ إِنْ هَذَا غَنِيمَةٌ أَوْ فَيْعٌ:

فَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ أَنْ يُسَمِّي غَنِيمَةً أَوْ فَيْعًا، فَلَا يَنْطَلِقُ عَلَيْهِ اسْمُ الغَنِيمَةِ وَالْفَيْعِ لِلْغَةِ وَلَا شَرْعًا، وَإِنْ لَمْ يَبِحُوا ذَلِكَ وَجْبُ التَّوْرُعِ وَاجْتِنَابُ ذَلِكَ الْمَالِ، وَمَنْ أَخْذَ مِنْهُ
شَيْئًا وَظَلَبَتْهُ الدُّولَةُ مِنْهُ، يَرْدُهُ إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ يَغْنِيهِ عَنْهُ.

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ

سُجَّلَتْ هَذِهِ الْفَتْوَى

لِيَلَةِ الْجُمُعَةِ 27 رَبِيعُ الثَّانِي 1432هـ